# القيم الوطنية في قصيدة "هَوَامِشٌ عَلَى دَفْتَرِ النَّكْسَةِ" لنزار قباني
## (دراسة سيميائية)

الرسالة

قدمها :

**محمد فتحي رزقي**

رقم القيد: ١٨٠٥٠٢١٠٨

طالب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بند أتشيه

٢٠٢٥ م

تمت مناقشة هذه الرسالة أمام اللجنة التي عينت للمناقشة

وقد قبلت اتماما لبعض الشروط والمواجبات للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

في التاريخ: ١٥ رجب ١٤٤٦ هـ

١٥ يناير ٢٠٢٥ م

دار السلام – بندا أتشيه

لجنة المناقشة

| رئيس اللجنة | السكرتير |
| --- | --- |
| (دكتوراندرس نور الدين ع ر الماجستير) | (الدكتور ذو الخير سفيان المجستير) |
| العضو الأول | العضو الثاني |
| (رشاد هشامي الماجستر) | (أيوب بردان الماجستير) |

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الرانري الإسلامية الحكومية

دار السلام – بندا أتشيه

(الدكتور شريف الدين الماجستير)

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠١٠١١٩٩٧٠٣١٠٠٥

## SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan di bawah ini:

| | |
|---|---|
| Nama | : Muhammad Fathi Rizqi |
| NIM | : 180502108 |
| Prodi | : Bahasa dan Sastra Arab |
| Fakultas | : Adab dan Humaniora |

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa **Skripsi** yang saya ajukan kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA), Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul:

**القيم الوطنية في قصيدة "هَوَامِشٌ عَلَى دَفْتَرِ النَّكْسَةِ" لنزار قباني (دراسة سيميائية)**

Merupakan **Hasil Karya Sendiri dan Bukan Plagiat.** Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaidah-kaidah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh Peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang Pencegahan dan Penanggulangan Plagiat di Perguruan Tinggi, saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 17 Januari 2025
Yang membuat pernyataan,

Muhammad Fathi Rizqi
NIM. 10502108

# كلمة الشكر

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، أشهد أن لا إله إلا الله الملك الحق المبين وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صادق الوعد الأمين، اللهم صل على سيدنا محمد وآله وأصحابه ومن تبعه إلى يوم الدين.

فقد انتهى الباحث بإذن الله وتوفيقه من كتابة هذه الرسالة تحت الموضوع القيم الوطنية في قصيدة "هَوَامِشٌ عَلَى دَفْتَرِ النَّكْسَةِ" لنزار قباني (دراسة السيميائية). يقدمها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية كمادة من المواد الدراسية المقررة على الطلبة للحصول على شهادة "S.Hum" في اللغة العربية وآدابها.

وفي هذه الفرصة السعيدة، يقدم الباحث الشكر على المشرفين الكريمين هما الأستاذ دكتوراندرس نور الدين ع ر الماجستير والأستاذ الدكتور ذو الخير سفيان الماجستير على مساعدتهما وجهودهما في إنفاق أوقاتهما وأفكارهما في إشراف على كتابة هذه الرسالة وتكميلها من البداية إلى النهاية.

ويقدم الباحث شكرا خاصة لرئيس قسم اللغة العربية وآدابها ولجميع الأساتيذ والأستاذات فيه، وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية لمساعدته في كتابة هذه الرسالة.

جامعة الرانري
AR-RANIRY

وفي هذه الفرصة يقدم الباحث الشكر الجزيل لوالديه وبالخصوص لأمه المحبوبة الذين قد ربياه تربية حسنة وهذباه تهذيبا نافعا لعل الله أن يجزيهما أحسن الثواب في الدنيا والآخرة. وأخيرا، يرجو الباحث من القارئين نقدا بنائيا وإصلاحا نافعا لإكمال هذه الرسالة، وعسى الله أن يجعلها نافعة للباحث خاصة وللقارئين عامة، والحمد لله رب العالمين.

بندا أتشية

الباحث،

محمد فتحي رزقي

جامعة الرانري
AR-RANIRY

## محتويات البحث


**كلمة الشكر** ..... أ

**محتويات البحث** ..... ج

**تجريد** ..... هـ

**الباب الأول : مقدمة** ..... **١**

أ. خلفية البحث ..... ١

ب. مشكلة البحث ..... ٤

ج. غرض البحث ..... ٤

د. معاني المصطلحات ..... ٥

هـ. الدراسات السابقة ..... ٦

و. منهج البحث ..... ٧

**الباب الثاني : ترجمة نزار قباني** ..... **٩**

أ. حياته ونشأته ..... ٩

ب. أعماله الشعرية ..... ١١

**الباب الثالث : الإطار النظري** ..... **١٣**

أ. مفهوم السيميائية ونشأتها ..... ١٣

ب. سيميائية ريفاتير ..... ١٦

**الباب الرابع : التحليل السيميائي عن القيم الوطنية في قصيدة "هَوَامِشٌ عَلَى دَفْتَرِ النَّكْسَةِ "لنزار قباني** ..... **١٩**

أ. مناسب القصيدة ..... ١٩

ب. التحليل السيميائي في القصيدة ..... ٢٨


جامعة الرانري
AR-RANIRY

**الباب الخامس : الخاتمة ..... ٤٦**

أ. النتائج..... ٤٦

ب. التوصيات ..... ٤٧

**المراجع ..... ٤٨**

جامعة الرانري
AR-RANIRY

# تجريد


اسم الطالب : محمد فتحي رزقي

رقم القيد : ١٨٠٥٠٢١٠٨

الكلية/قسم : كلية الآداب والعلوم الإنسانية/قسم اللغة العربية وآدابها


موضوع الرسالة : القيم الوطنية في قصيدة "هَوَامِشٌ عَلَى دَفْتَرِ النَّكْسَةِ" لنزار قباني (دراسة سيميائية)

تاريخ المناقشة : ١٥ يناير ٢٠٢٥

حجم الرسالة : ٥١ صفحة

المشرف الأول : دكتوراندرس نور الدين ع ر الماجستير

المشرف الثاني : الدكتور ذو الخير سفيان المجستير

---


موضوع هذه الرسالة القيم الوطنية في قصيدة "هَوَامِشٌ عَلَى دَفْتَرِ النَّكْسَةِ" لنزار قباني (دراسة السيميائية) ويهدف البحث لمعرفة معاني القيم الوطنية في قصيدة "هَوَامِشٌ عَلَى دَفْتَرِ النَّكْسَةِ" لنزار قباني من نظرية السيميائية ريفاتير، وأما المنهج الذى استخدمه الباحث لهذا البحث هو الدراسة الوصفية النوعية، ومن النتائج التى تم الحصول عليها هي: القراءة الاستكشافية وهي القراءة على القصيدة بمعناها الواضح دون السياق، والقراءة الاسترجاعية وهي القراءة ذات التأويل والتفسير حسب سياق الكلام، والتعبير غير مباشرة وهو تغيير المعنى بسبب الاستعارة، وانحراف المعنى بسبب الغموض، وخلق المعنى مثل التضنيم. والنسيج البنوي يعنى القيم الوطنية، والتعابير المتراكمة هم التضحية من أجل الوطن، والمناصرة الوطنية،

والتآخي الوطني، ومحاربة الفساد والمفسدين في الوطن، والثورة الوطنية منبت الحرية، والنضال. والمنظومة الوصفية وهي الأبيات التى تتعلق بالتعابير المتراكمة. والهيبوغرام وهو موضوع هذه القصيدة مما يدل على أن نزار قباني شاعر الثورة.

جامعة الرانري
AR-RANIRY

# ABSTRAK


| | |
|---|---|
| Nama | : Muhammad Fathi Rizqi |
| NIM | : 180502108 |
| Fakultas/Prodi | : Adab dan Humaniora/Bahasa dan Sastra Arab |
| Judul | : *Al-Qiyamu Al-Wathaniyyatu fī Qaśīdati "Hawāmisy 'Alā Daftari An-Naksah" li Nizar Qabbani (Dirāsah Simyā'iyyah).* |
| Tanggal Sidang | : 15 Januari 2025 |
| Tebal Skripsi | : 51 Halaman |
| Pembimbing I | : Drs. Nurdin AR, M.Hum |
| Pembimbing II | : Dr. Zulkhairi Sofyan, MA |



Penelitian ini berjudul *Al-Qiyamu Al-Wathaniyyatu fī Qaśīdati "Hawāmisy 'Alā Daftari An-Naksah" li Nizār Qabbānī (Dirāsah Simyā'iyyah).* Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis makna nilai-nilai nasionalisme (patriotisme) dalam puisi. Adapun metode yang digunakan pada penelitian ini adalah metode analisis deskriptif kualitatif, dengan pendekatan semiotika Riffaterre. Hasil yang diperoleh dari penelitian yaitu: (1) Pembacaan Heuristik yaitu pembacaan puisi dengan makna yang jelas tanpa melihat kepada konteks kalimat, (2) Pembacaan Hermeneutik yaitu pembacaan dengan penafsiran yang sesuai dengan konteks tuturan, (3) Ketidaklangsungan ekspresi yang mencakup tiga faktor yaitu pergantian makna melalui majaz metafora, penyimpangan makna yang ditandai oleh ambiguitas, dan penciptaan makna melalui enjambemen, (4) Matriks yaitu nilai-nilai nasionalisme (patriotisme), (5) Model yaitu berkorban demi bangsa, advokasi nasional, persaudaraan nasional, menentang korupsi dan pelaku korupsi, pergerakan revolusi, dan semangat juang bangsa, (6) Varian yaitu bait-bait yang terkait dengan model dan (7) Hipogram yaitu subjek puisi yang menunjukkan bahwa Nizar Qabbani adalah penyair patriotik dan revolusi.

# الباب الأول

# مقدمة

## أ. خلفية البحث

كشف ويليلم وردزورث (William Wordsworth) عن الشعر بحكم تعريفه، "الشعر هو مشاعر الفائض التلقائية؛ يأخذ أصله من العاطفة يتجلى في الهدوء؛ يتم التفكير في العاطفة حتى يختفي تدريجيا الهدوء، من خلال نوع من ردود الفعل، والعاطفة، المشابهة لعنصر التأمل، يتم إنتاجها تدريجي، وتوجد فعليا في العقل".[١] الشعر هو وسيلة لإبراز الأحداث في أفكار ومشاعر الشعر.[٢] في الشعر، المحتوى والشكل أو الموضوع والبنية معا وكلاهما وحدات سليمة تدعم بعضها البعض. الانسجام بين الصوت الشجي، والخيال الذي تم بناؤه، والأفكار التي انقطعت، والشخصيات التي أثيرت، والمجالات النموذجية المستخدمة كانت جرعات من الفضيلة الشعرية.[٣]

لغة الشعر هي وسيلة البشر الطبيعية في تبادل الأفكار والتعبير عن المشارع، أما بالنسبة للشاعر فهي ليست وسيلة فحسب وإنما هي عنصر أساسي عن رسم ملامح الصورة الكلية لخبرته الشخصية التي يروم التعبير عنهما على نحو يتجاوز حدود ما تنقله الكلمات بمعانيها المعلوفة بحيث لا تبدو تلك الصورة جامدة باهتة

---

[١] عبد الصاحب عالي، **في مفهوم الشعر ولغته: خصائص النص الشعر**، (الإمارات العربية المتحدة: كلية الأدب والعلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الشارقة، عدد ٣، المجلد ٨، أكتوبر ٢٠١١)، ص. ٢٥٤.

[2]Hasanuddin WS, *Membaca dan Menilai Sajak: Pengantar Pengkajian dan Interpretasi*, (Bandung: Angkasa, 2002), hal. 5.

[3]Arifin Zaenal, *Buku Praktis Bahasa Indonesia 2*, (Jakarta: Badan Pengembangan dan Pembinaaan Bahasa Kemendikbud, 2011), hal. 37

وإنما تنبض بالحياة. ولذلك تراه يعتمد استخدام الصور المجازية، وظلال المعاني، والتراكيب للصوتية وغير ذلك مما يعينه على التعبير عن معانية، وأفكاره وعواطفه. وربما كان العتماد الكبير على هذه الخصائص التصويرية والموسيقية والدلالية الاستثنائية للغة هو السبب وراء ما يوصف غالبا بالصعوبة البالغة التي يكابدها من يحاول ترجمة الشعر أو حتى فهمه أحيانا. وبسبب ما يعتميز به الشعر من سمات كالرمزية والإلماع (التلميح)، وتداعيات الأفكار والمعاني، فهو كثيرا ما يستعصي على التفسير أو قد يترك الباب مفتوحا أمام تفسيرات عديدة للقصيدة الواحدة.[١] لذلك من الضروري إجراء الدراسات الشعرية، والتي هي على وجه التحديد لمراجعة وتفسير معنى الرموز بحيث يمكن الكشف عن معنى القصيدة بشكل كامل وشامل.

تنقسم الرموز أو العلامات في العمل الأدبي إلى نظرية السيميائية. يتم تعريف السيميائية من قبل Aart Van Zoest على أنه علم العلامات وكل ما يتعلق بها: طرق العمل، والعلاقات مع العلامات الأخرى والمرسلين وقبول أولئك الذين يستخدمونها.[٢]

و ذكر سيميوتيق نفسه Ferdinand de Saussure و Charles Sanders Pierce اللذان طوروا السيميائية بشكل منفصل.[٣] في حين أن Michael Riffatere طرح سيميائية الشعر بشكل خاص في كتابه *Semiotic of Poetry*.[٤] في كتابه،

---

[١] عبد الصاحب عالي، **في مفهوم الشعر ولغته: خصائص النص الشعر**، (الإمارات العربية المتحدة: كلية الأدب والعلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الشارقة، عدد ٣، المجلد ٨، أكتوبر ٢٠١١)، ص ٢٤٦.

[2]Sukron Kamil, *Teori Kritik Sastra Arab Klasik & Modern*, (Depok: PT Rajagrafindo, 2012), hal. 194.

[3]Jafar Lantowa, Dkk, *Semiotika Teori, Metode, dan Penerapannya dalam Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: Deepublish, 2017), hal. 1.

[4]Jafar Lantowa, Dkk, *Semiotika Teori, Metode, dan Penerapannya dalam Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: Deepublish, 2017), hal. 1.

يكشف ريفاتير أن استخدام اللغة في الشعر يختلف عن استخدام اللغة بشكل عام. ببساطة، ينظر ريفاتير إلى "A poem says one thing and means another".[٥] يعني القصيدة باعتباره يعبر عن شيء ويعني شيئا آخر معنى العمل الأدبي أو الشعري في هذه الحالة، كشفت نظرية ريفاتير الفوضوية أن القصيدة يحتوي على تعبير عن استمرار التعبير غير مباشرة، والذي ينجم عن تغيير المعنى، وانحراف المعنى، وخلق المعنى. لذلك في نظريته، كشف ريفاتير عن طريقة للعثور على معنى الشعر من خلال قراءتين، وهما القراءة الاستكشافية والقراءة الاسترجاعية، والتي يجب أن تذهب من خلال قراءة هيبوغرام والنسيج البنوي والتعابير المتراكمة والمنظومة الوصفية أولا. يعتبر ريفاتير الشعر نشاطا لغويا، لكن اللغة المستخدمة تختلف عن اللغة اللغوية حيث أعرب عن الشعر يتحدث بشيء عن قصد شيء آخر.[٦]

لذلك مع نظرية ريفاتير السيميائية، يحاول الباحث إيجاد معنى لا يتم نقله مباشرة في قصيدة "هوامش على دفتر النكسة" للشاعر السوري المشهور نزار قباني. و الشاعر نزار قباني في قصيدة "هَوَامِشٌ عَلَى دَفْتَرِ النَّكْسَةِ"، يتحدث عن النتائج من حرب ٦٧ أو حرب ألأيام الستة، هو الحرب التي نشبت بين إسرائيل وكل من العراق ومصر وسوريا والأردن. ويتحدث الشاعر على هزيمة العرب بكل تأثيراتها وسلبياتها ونتائجها على مستقبل الأمة، والسياقات الحالية التى أدت إلى هذه الهزيمة، وما يجب أن تكون عليه الأجيال المستقبلة لتدارك الموقف. كل هذا جاء بلغة شعرية مكثفة ومليئة بالمنطق الحجاجي المتضمن في العبارات والأقوال

---

[5] Michael Riffaterre, *Semiotics of Poetry*, (Bloomington: Indiana University Press, 1984), hal. 2.

[6]Rachmat Djoko Pradopo, *Pengkajian Puisi: Analisis Strata Norma dan Analisis Struktural dan Semiotik* (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 2010), hal. 281

الشعرية من بداية القصيدة إلى أخرها،[٧] محتوي على تعبير عن استمرار التعبير غير مباشرة. ولذلك تحتاج هذه القصيدة إلى قراءة متقدمة للعثور على المعنى.

وهكذا حاول الباحث التعبير عن المعاني الخفية في قصيدة "هَوَامِشٌ عَلَى دَفْتَرِ النَّكْسَةِ" لنزار قباني بالتحليل الوطنية بالدراسة الأدبية السيميائية لريفاتير لتوصل القيم الوطنية من خلال القيام بالقراءة الاستكشافية والقراءة الاسترجاعية والنسيج البنوي والتعابير المتراكمة والمنظومة الوصفية وكشف ورسم هيبوغرام من إنشاء قصيدة نزار قباني.

## ب. مشكلة البحث

أما مشكلة البحث يريد أن يبحثها الباحث في هذه الرسالة هي: ما معاني سيميائية القيم الوطنية في قصيدة "هَوَامِشٌ عَلَى دَفْتَرِ النَّكْسَةِ" لنزار قباني من منظور مايكل ريفاتير؟

## ج. غرض البحث

أما غرض البحث في هذه الرسالة هو: لمعرفة معاني سيميائية القيم الوطنية في قصيدة "هَوَامِشٌ عَلَى دَفْتَرِ النَّكْسَةِ" لنزار قباني من منظور مايكل ريفاتير.

---

[٧] عبد الحق السوداني، **الوسائل اللغوية للحجاج في قصيدة "هوامش على دفتر النكسة" لنزار قباني**، (الممارسة اللغوية، عدد ٤، المجلد ٩، ديسمبر ٢٠١٨)، ص ٧٥.

## د. معاني المصطلحات

قبل أن يركز الباحث في النقاط من الموضوع المبحوث، أراد الباحث أن يشرح ويعرف من بعض المصطلحات التي تتضمن في هذا البحث، كما يلى:

١. القيم الوطنية

القيم مفردها قيمة، وترتبط لغويا من كلمة قوم، وهي الثمن الذي يعادل المتاع.[٨] يعرف هنري هزليت (Henry Hazlitt) بأن القيمة هي منظور المبدأ في العلوم، ما لا يقل عن الحقيقة في الحياة.[٩]

الوطنية ترتبط لغويا من كلمة وطن بالمكان: أقام به.[١٠] إن للوطنية معنين، وهما قومية (*Nasionalisme*) و حب الوطن (*Patriotisme*). القومية هي الفهم أن كل أفراد الأمة لا بد أن يسلم إلى البلاد والوطن.[١١] والوطنية هي حب الوطن في العمق، وكل من ولد في وطن واحد يشعر بالأخوة بينهم بلا تفصل من الناحية الجنسية والدينية.[١٢]

٢. القصيدة

القصيدة ترتبط لغويا من كلمة قصد، وهي استقامة الطريق، و نقيض الإفراط. والقصد إتيان الشيء.[١٣] والقصيدة يعرف أحمد مطلوب بأنها مجموعة من الأبيات الشعرية ترتبط بوزن واحد من الأوزان العربية وتلتمز فيها قافية واحدة.[١٤]

---

[٨] لويس معلوف، **المنجد في اللغة** (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ٢٠٠٩)، ص. ٦٦٤.

[9]Henry Hazlitt, *Dasar-Dasar Moralitas*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003), hal. 205.

[١٠] لويس معلوف، **المنجد في اللغة** (بيروت: الطبعة الكاثوليكية، ٢٠٠٩)، ص. ٩٠٦.

[11]Hans Kohn, *Nasionalisme: Arti dan Sejarahnya*, (Jakarta: Penerbit Erlangga, 1984), hal. 11

[12]Zumrotul Mukafa, *Pendidikan Patriotisme*: *Studi Pemikiran Rifa'at At-Tahtawi*, (Surabaya: NIZAMIA,2003), hal. 96.

[١٣] لويس معلوف، **المنجد في اللغة** (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ٢٠٠٩)، ص. ٦٣٢.

[١٤] أحمد مطلوب، **معجم مصطلحات النقد العربي القديم** (بيروت: مكتبة لبنان، ٢٠٠١)، ص. ٣٢٣

٣. السيميائية

السيميائية أو السيميولوجيا كلاهما كلمة مشتقة من اليونانية سيميون (*semeion*) يعني علامة.[١٥] يعرف Aart Van Zoest السيميائية بأنها علم العلامات وكل ما يتعلق بها: طرق العمل، والعلاقات مع العلامات الأخرى والمرسلين وقبول أولئك الذين يستخدمونها.[١٦] ونظرية السيميائية التي طرحها مايكل ريفاتير في كتابه *Semiotics of Poetry* تأتي من خلال أربعة أشكال. التعبير غير مباشرة والذي يتسبب من تغيير المعنى، وانحراف المعنى، وخلق المعنى. القراءة الاستكشافية والقراءة الاسترجاعية. النسيج البنوي والتعابير المتراكمة والمنظومة الوصفية. الهيبوغرام أو العلاقات بين النصوص.[١٧]

## هـ. الدراسات السابقة

قد أجريت الدراسة حول قصيدة "هَوَامِشٌ عَلَى دَفْتَرِ النَّكْسَةِ" مثل: أولا: البحث لفريش رحمة ومداحي وردة، "البنية الحجاجية في قصيدة "هَوَامِشٌ عَلَى دَفْتَرِ النَّكْسَةِ" لنزار قباني، طالبتان من قسم اللغة والأدب العربي بكلية الآداب واللغات بجامعة أكلي محند أولحاج البويرة. والبحث مقدم لنيل شهادة ماستر عام ٢٠١٥. يركز هذا البحث على تحليل البنية الحجاجية في القصيدة باستخدام منهج علم البلاغة. هذا البحث هو أول الرسالة التي تبحث عن قصيدة "هَوَامِشٌ عَلَى دَفْتَرِ النَّكْسَةِ" لنزار قباني. فتسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسة

---

[15] Winfried Nöth, *Handbook of Semiotics* (Bloomington: Indiana University Press, 1995), hal. 57

[16] Sukron Kamil, *Teori Kritik Sastra Arab Klasik & Modern* (Jakarta: Rajawali Press, 2009), hal. 194.

[17] Rachmat Djoko Pradopo, *SEMIOTIKA: TEORI, METODE, DAN PENERAPANNYA DALAM PEMAKNAAN SASTRA* (Yogyakarta: Jurnal Humaniora, Fakultas Ilmu Budaya, Universitas Gadjah Mada, Vol. 11, No. 2, Januari-April 1999), hal. 77

السابقة بهدف عرض خريطة الدراسة في هذه الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسة:

١. ورديتي، ٢٠٢١، "قصيدة "إِلَى أُمِّي" لمحمود درويش (دراسة سيميائية)". و أغراض هذا البحث فيها يلي: لمعرفة المعاني المضمون في القصدة "إِلَى أُمِّي" من خلال القيام بالقراءة الخطية والتأويلية. لمعرفة موضوع في الشعر عن طريق تحديد المصفوفة والنموذج والمتنوعات ولمعرفة الهيبوغرام في القصيدة المذكورة.

٢. نورخفيفة عناية الله، ٢٠٢٢، الوطنية في قصيدة "أَنَامِنْ هُنَاكَ" لمحمود درويش (دراسة سيميائية). وغرض هذ البحث هو لمعرفة معاني الوطنية بتحليل الدراسة السيميائية عند ريفاتير في قصيدة "أَنَا مِنْ هُنَاكَ" لمحمود درويش.

## و. منهج البحث

١. نوع البحث

تستخدم هذه الدراسة الأساليب الوصفية النوعية. البحث النوعي هو البحث الذي يهدف إلى فهم الظواهر التي ينظر إليها المشاركون في البحث، مثل السلوك والتصورات والدوافع والأفعال وما أشبه ذلك، بالتفصيل والوصف في شكل كلمات ولغة وسياقات طبيعية خاصة باستخدام طرق طبيعية مختلفة (طاهرين، ٢٠١٢:٢). هذا البحث وصفي من حيث أن نموذج البيانات في شكل وصف أو وصف لكائن كلمات البحث والصور والأرقام التي لم يتم الحصول عليها من خلال المعالجة الإحصائية. الغرض من البحث الوصفي هو جعل الأوصاف أو الرسومات أو اللوحات بشكل منهجي وحقائق وبدقة فيما يتعلق بالحقائق أو

السمات أو العلاقات بين الأحداث أو الظواهر التي تم تحليلها (حمدي و بهرودين، ٢٠١٢:٥). لأن هدف هذه البحث هو لنيل الفهم العميق عن قيم الوطنية في قصيدة "هَوَامِشٌ عَلَى دَفْتَرِ النَّكْسَةِ" لنزار قباني.

٢. مصادر البيانات

أما الحصول على مصادر منهج البحث الذي يستخدمه الباحث في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي حيث أن يقوم الباحث بتحليل القيم الوطنية في قصيدة "هَوَامِشٌ عَلَى دَفْتَرِ النَّكْسَةِ" للشاعر نزار قباني و يفسرها تفسيرا واضحا. و في جمع المعلومات والبيانات لهذ البحث فيعتمد الباحث على طريقة البحث المكتبي وأيضا يعتمد الباحث خلال كتابته على طريقة التي قررها قسم اللغة العربة وأدبها بكلية الأداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيرى الإسلامية الحكومية في كتاب:

*"Pedoman Penulisan Skripsi (Jurusan Bahasa dan Sastra Arab) Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh Tahun 2021".*

جامعة الرانري
AR-RANIRY

# الباب الثاني

# ترجمة نزار قباني

## أ. حياته ونشأته

نزار بن توفيق قباني دبلوماسي وشاعر شهير. ولد ٢١ مارس ١٩٢٣ في حي (مئذنة الشحم) بمدينة دمشق. يعد أحد كبار الشعراء والكتاب في الأدب العربي الحديث، فهو بلا شك قد أحدث هزة ما في القصيدة العربية التي احتلت مساحة كبيرة في حياتنا الثقافية والعامة.[١]

شب وترعرع في بيت تقليدي لأسرة دمسقية عريقة. جده أبو خليل القباني الرائد المسرحي الشهير الذي أدخل فن المسرح إلى الأدب العربي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. يصف جده بشارلي شبلن عصره، وقد ورث عن جده حبه للفن بمختلف أشكاله. فأما ميله نحو الشعر قد ورثه من والده توفيق قباني وهو صاحب محل لصناعة الحلويات، ومشارك في المقاومة الوطنية ضد الانتداب الفرنسي.[٢]

---

[١] مجموعة باحثين، **نزار قباني: الرسم بالكلمات: دراسات وأبحاث**، (دبي: مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية، ٢٠١٨)، ص. ٧.

[٢] خير الدين الزركالي، **إتمام الأعلام**، الطبعة الأولى، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٩)، ص. ٢٠٣.

كان نزار يتعلق بوالدته فائزة أقبيق شديدا، وقد كتب لها قصائد كثيرة في ديوانه "الرسم بالكلمات" الصادر عام ١٩٦٦.[٣]

تحيط به الياسمين والعديد من الزهور العديدة كالنارنج والياسمين والليلك والريحان والأضاليا. أضاف هذا الطقس اللوني رونقا وعذوبا على بيت الشاعر، حيث أن جعله متعلقا بالجمال حينا ومميل بالتأمل حينا آخر.

أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في مدرسة الكلية العلمية الوطنية بدمشق بين عامي ١٩٣٠-١٩٤١. كان أستاذه خليل مردم بك الشاعر الدمشقي الشهير أثره في كتابة الشعر. بدأ نزار كتابة الشعر في سن السادسة عشرة، وكتب أولى قصائده أثناء رحلة مدرسية قام بها إلى إيطالية عام ١٩٣٩. تابع دراسته في جامعة دمشق في كلية الحقق وتم نشر ديوانه الأول "قالت لي السمراء" عام ١٩٤٤. بعد تخرجه من كلية الحقوق التحق الشاعر بالسلك الدبلوماسي السوري وخدم على مدى عشرين عاما في عواصم عديدة كالقاهرة وأنقرة ولندن وبكين وبيروت ومدريد، بينما كان هاجسه الجوهري يتركز في كتابة الشعر.[٤]

استقال من العمل الدبلوماسي عام ١٩٦٦ وأسس دار النشر في بيروت تحمل اسمه. مع نكسة حزيران عام ١٩٦٧، أصدر قصيدته الشهيرة "هوام على دفتر النكسة" حيث وصل التحول في كتابته الى الهم السياسي والوطني.[٥] في عام

---

[٣] نبيل صالح، **رواية اسمها سورية: مئة شخصية أسهمت في تشكيل وعي السورين في القرن العشرين**، الطبعة الثانية، (بيروت: التكوين للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٧)، ص. ١١٣٢.

[٤] نفس المرجع، ص. ١١٣٣-١١٣٤.

[٥] نبيل خالد أبو على، **نزار قباني: شاعر المرأة والسياسة**، الطبعة الأولى، (القاهرة: مكتبة مدبولى، ١٩٩٨) ص. ٦١.

١٩٨١ قتلت زوجته الثانية بلقيس في حادث تفجير السفارة العراقية في بيروت، مما أثر بالغ في نفسه و رثاها بقصيدته تحمل اسمها.

بعد وفاة زوجته الثانية ترك بيروت وعمل في مجلة المستقبل مدى عام في باريس ثم انتقل الى مدن عديدة حتى استقر لآخر حياته في لندن. توفي نزار قباني ٣٠ ابريل ١٩٩٨ في لندن ونقل جثمانه، حسب وصيته، ليدفن في مقبرة الأهل في دمشق.[٦]

**ب. أعماله الشعرية**

أصدر نزار قباني نحو ٣٥ مجمزعة شعرية، وترجم بعضها إلى اللغات الأجنبية. فمن دواوينه الشعرية:[٧]

"قالت لى السمراء" (١٩٤٤)، "طفولة نهد" (١٩٤٨)، "سامبا" (١٩٤٩)، "أنت لى" (١٩٥٠)، "قصائد" (١٩٥٧)، "حبيبتي" (١٩٦١)، "الرسم بالكلمات" (١٩٦٦)، "يوميات امرءة لا مبالية" (١٩٦٨)، "قصائد متوحشة" (١٩٧٠)، كتاب الحب" (١٩٧٠)، "١٠٠ رسالة حب" (١٩٧٠)، "أشعار خارجة على القانون" (١٩٧٢)، "أحبك أحبك والبقية تأتي" (١٩٧٨)، "إلى بيروت الأنثى مع حبي" (١٩٧٨)، "كل عام وأنت حبيبتي" (١٩٧٨)،

---

[٦] جواد سعدون زاده، **مظاهر أدب المقاومة في شعر نزار قباني**، (نشرية ادبيات بايداري: ادب و زبان نشريه دانشكده ادبيات و علوم انسانى كرمان، عدد ٢، المجلد ١، مايو ٢٠١٠)، ص. ١٥٠.

[٧] كامل سلمان الجبوري، **معجم الأدباء: من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٢٢**، الجزء السادس، (بيروت: دار الكتب العلمي، ٢٠٢٢)، ص. ٣٥٥-٣٥٦.

"أشهد أن لا امرأة إلا أنت" (١٩٧٩)، "هكذا أكتب تاريخ النساء" (١٩٨١)، "قاموش العاشقين" (١٩٨١)، "قصيدة بلقيس" (١٩٨٢)، "الحب لا يقف على الضوء الأحمر" (١٩٨٥)، "أشعار مجنونة" (١٩٨٥)، "قصائد مغضوب عليها" (١٩٨٦)، "سيبقى الحب سيدي" (١٩٨٧)، "تزوجتك أيتها الحرية" (١٩٨٨)، "ثلاثية أطفال الحجارة" (١٩٨٨)، "الأوراق السرية لعاشق قرمطي" (١٩٨٨)، "الكبريت في يدي ودويلاتكم من ورق" (١٩٨٩)، "لا غالب إلا الحب" (١٩٩٠)، "هل تسمعين صهيل أحزاني" (١٩٩١)، هوامش على دفتر الهزيمة" (١٩٩١)، "الشعر وقنديل أخضر، "هوامش على دفتر النكسة"، "فتح"، "إفادة في محكمة الشعر"، "منشورات فدائية على جدران إسرائيل"، "أوراق خطيرة"، "لا، بكائية لجمال عبد الناصر وقصائد رافضة"، "أحلى قصائدي"، الخطاب: حوار مع أعرابي أضاع فرسه"، "ترصيع بالذهب على سيف دمشقي"، "الأعمال الشعرية الكاملة" مجلدان، "الأعمال السياسية الكاملة"، "يوميات مدينة كان اسمها بيروت"، "قصيدة مايا".

جامعة الرانري
AR-RANIRY

# الباب الثالث
# الإطار النظري

كما شرح الباحث أن الموضوع هذه الرسالة هو قصيدة "هوامش على دفتر النكسة" لنزار قباني. ونظر الباحث أن النظرية السيميائية لريفاتير نظرية مطابقة متعلقة لإجابة أسئلة البحث.

## أ. مفهوم السيميائية ونشأتها

ورد في معجم لسان العرب أن السيمياء جاء من كلمة سوم. والسوم: عرض السلعة على البيع. ويقولون السومة والسيمة والسيمياء، وهي العلامة التي يعرف بها الخير من الشر، والسومة بالضم العلامة على الشاة في الحرب وجمعها السيم وقيل الخيل المسمومة هي: التي عليها السيما أي العلامة.[1]

لقد وردت اليسمياء في القرآن الكريم في مواطن عدة منها قوله عز وجل: ﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ ۚ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ ۚ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ۚ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾.

وقوله تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، (الإمارات العربية المتحدة: كلية الأدب والعلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الشارقة، عدد ٣، المجلد ٨، أكتوبر ٢٠١١)، ص. ٢٥٤.

فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾.

وكذلك قوله سبحانه وتعالى: ﴿يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾.

وجاء في التفسير: "أن السيمياء هي العلامة التي يعرف بها الشيء وأصله الارتفاع، لأنه علامة رفعة للظهور ومنه السوم في البيع وهو زيادة في مقدار الثمن لارتفاع فيه عن الحدود ومنه الخف للرفع فيه بتحميل ماشيق، ومنه سوم الماشية إرسالها في المرعى وورد أيضا أن سيما من سام أبله أي يسومها إذ أرسلها في المرعى معلمة".[٢]

تؤكد معظم الدراسات اللغوية أن الأصل اللغوي لمصطلح سيميوطيق يعود الى العصر اليوناني *Semeion* بمعنى علامة و *Logos* الذي يعني الخطاب. فالسيميولوجيا هي علم من العلامات كما ورد هذا المصطلح (السيمة و السيمياء) بناء زائدة لفظان مترادفان لمعنى واحد.[٣]

ولعل العلامة تشكل وظيفة أساسية في حياة الإنسان، فالكون كله مليء بالعلامات والإشارات الدالة، فمثلا إذا نزل المطر، فهذا علامة على الخصب والنماء، وإذا رأى شخص ديار الأحبة فهذا يدفعه لتذكر الأحباب، ولعل من أبرز الأمثلة الدالة على ذلك الطلل الذي احتل في عقل الشاعر القديم مساحة عظيمة، فقد كان يثير بداخله ذكريات دفينة، وما أكثر الشعر الذي كتب في الأطلال، والأيماءة بالرأس علامة على الموافقة أو الرفض، وإشارات المرور علامات

---

[٢] أحمد علي محمد، **المفهوم اللغوي والاصطلاحي للسيمياء عربيا**، (قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة بغداد، ٢٠١٦)، ص. ٢٤٨.

[٣] فيصل الأحمر، **معجم السيميائيات**، (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى، ٢٠١٠)، ص ١٢.

على تصرف معين لابد أن يؤديه الراكب أو السائر في الطريق؛ وهذا كله يؤكد على تنوع العلامات، فمنها الألفاظ، والإشارات، والرموز، والآثار، كما أن للعلامات دورا مهما جدا في حياة البشر كلهم.[٤]

وتنقسم العلامات إلى عدة أقسام فقد تكون لفظية أو متصلة بالحواس: (شمية, أو سمعية)، أو إيقونية، والأيقونة: هي "أحد أشكال العلامة يبدو لنا فيها الدال شبيها أو محاكيا للمدلول على نحو واضح من حيث المظهر أو الصوت أو الملمس أو المذاق أو الرائحة أي مماثلا له في بعض خصائصه، ومن هذه الأشكال الأيقونية للعلامة الصورة الشخصية (البوتريهات)، والرسوم التوضيحية والنماذج القياسية والكلمات التي تحاكي في صوتها معناها، والاستعارات اللغوية".[٥]

إن السيميائية أو السيميولوجيا هي العلم الذي يدرس أنشاق العلامات أو الرموز التي بوساطتها يتحقق التواصل بين الناس،[٦] وقد عرف دي سوسير في كتابه "محاضرات في علم اللغة" بأنها العلم الذي يعنى بدراسة العلامات من داخل الحياة الاجتماعية، وهذا العلم يشكل جزءا من علم النفس العام.

مما لاشك فيه أن للسيميائيات في دراسة العلامة علاقة وطيدة بعدة علوم مثل: اللسانيات، والأسلوب، والبلاغة، والأدب، وتتعدد السيميائيات بتعدد التوجهات : فمنهما ما ينطلق من المنطق، ومنها من ينطلق من النص، ومنها ما ينطلق من الظواهر الاجتماعية،[٧] حيث يقسمها محمد السرغيني إلى اتجاهات

---

[٤] سوسو أبو عمر، **قراءة سيميائية في قصيد"البكاء بين يدي زرقاء اليمامة" لأمل دنقل**، (مصر: مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، عدد ٧٤، المجلد ٦٤، أكتوبر ٢٠١٤)، ص ٤.

[٥] دانيال تشاندلر، **أسس السيميائية**، ترجمة طلال وهبه، (بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ٢٠٠٨)، ص ٨١.

[٦] مارسيلو داسكال، **الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة**، ترجمة لجنة من الأساتذة الجامعون، (افريقي الشرق: مكتبة الأدب المغربي، ١٩٨٧)، ص ٣.

[٧] عبد القدير فيدوح، **دلائلية النص الأدبي**، (وهران: ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الأولى، ١٩٩٣)، ص ٧.

ثلاثة: الاتجاه الأمريكي، والاتجاه الروسي، والاتجاه الفرنسي.[٨] في حين يصنفها مبارك حنون إلى ثلاثة أنواع: سيميولوجيا التواصل، وسيميولوجيا الدلالة، وسيميولوجيا الثقافة.[٩] أما عادل فاجوري فيقسمها إلى تيارات ثلاثة: التيار اللساني، والتيار المنطقي، والتيار السلوكي.[١٠] وكل اتجاه من هذه الاتجاهات له مناهجه وآلياته الإجرائية في التحليل. وما يهم الباحث في هذا البحث هو اتجاه السميائية مما ينطلق من النص الأدبي.

**ب. سيميائية ريفاتير**

تستخدم سيميائية ريفاتير نظرية لفهم معنى الشعر، وكذلك عند تحليل معنى القصيدة باستخدام نظرية ريفاتير السيميائية نحتاج أيضا إلى معرفة طريقة المعنى. ويأتى معنى الأدب وفقا لنظرية ريفاتير السيميائية العديد من الأشياء التي يجب فهما، وهي القراءة الاستكشافية والقراءة الاسترجاعية. التعبير غير مباشرة والذي يتسبب من تغيير المعنى، وانحراف المعنى، وخلق المعنى. النسيج البنوي والتعابير المتراكمة والمنظومة الوصفية. الهيبوغرام أو العلاقات بين النصوص.[١١]

١. القراءة الاستكشافية

القراءة الاستكشافية هي القراءة وفقا لنظام اللغة المعياري، القراءة في المستوى الأول. وفي هذه الحالة، يتم تطبيع العمل الأدبي للشعر، ويتم إرجاع الكلمات التى

---

[٨] محمد السرغيني، **محاضرات في السيميولوجيا**، (الدار البيضاء: دار الثقفة، الطبعة الأولى، ١٩٨٧)، ص ٥٥.

[٩] مبارك حنون، **دروس في السيميائيات**، (الدار البيضاء: دار توبقال للنشر، الطبعة الأولى، ١٩٨٧)، ص ٦٩-٨٥.

[١٠] عادل فاخوري، **تيارات في السياميا**، (بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٩٠)، ص ٥

[11]Rina Ratih, *Teori dan Aplikasi Semiotik Michael Riffaterre*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2016), hal. 4.

فقدت عنوانها. بالإضافة إلى ذلك، من حيث القراءة، يمكن إضافة كلمات أو عبارات أو جمل لتوضيح العلاقة بين الأسطر والمقاطع.[١٢]

٢. القراءة الاسترجاعية

القراءة الاسترجاعية بمثابة إعادة قراءة من أجل تقديم تفسير قائم على الأعراف الأدبية، أي الشعر كشكل غير مباشر للتعبير. لذلك يمكن أن نفهم أن القراءة الاسترجاعية هي القراءة وفقا للنظام السيميائي من المستوى الثاني. هذا جهد لتوضيح المعنى بشكل أكبر، من الضروري البحث عن الموضوع والمشكلة من خلال البحث عن النسيج البنوي والتعابير المتراكمة والمنظومة الوصفية.[١٣]

٣. التعبير غير مباشرة

التعبير غير مباشرة في الشعر يتسبب من ثلاثة أشياء، وهي تغيير المعنى، وانحراف المعنى، وخلق المعنى.

- تغيير المعنى

يحدث تغيير المعنى بسبب استخدام التشبيه والإستعارة والكناية في الأعمال الأدبية.[١٤]

- انحراف المعنى

يحدث انحراف المعنى بسبب الغموض والتناقض والهراء.

---

[12]Ambarini, Nazla Maharani Umaya, *Semiotikia; Teori dan Aplikasi Pada Karya Sastra*, (Semarang: Ikip PGRI Semarang Press, 2012), hal. 5.

[13]Ambarini, Nazla Maharani Umaya, *Semiotikia; Teori dan Aplikasi Pada Karya Sastra*, (Semarang: Ikip PGRI Semarang Press, 2012), hal. 53.

[14]Rachmat Djoko Pradopo, *SEMIOTIKA: TEORI, METODE, DAN PENERAPANNYA DALAM PEMAKNAAN SASTRA* (Yogyakarta: Jurnal Humaniora, Fakultas Ilmu Budaya, Universitas Gadjah Mada, Vol. 11, No. 2, Januari-April 1999), hal. 78.

- وخلق المعنى

يحدث خلق المعنى من إيجاد مساحة نصية تصبح المبدأ التنظيمي لظهور الإشارات من العناصر اللغوية كالتضمين.[١٥]

٤. النسيج البنوي والتعابير المتراكمة والمنظومة الوصفية

الكلمات الرئيسية أو جوهر سلسلة من النصوص، تسمى الماتريكس أو النسيج البنوي، يعنى مفهوم تجريدي لا يتحقق أبدا ولا يظهر في النص ويمكن أن تكون في شكل كلمات أو عبارات أو جمل بسيطة فإن أول تحقيق للنسيج البنوي هو التعابير المتراكمة يتم توسيعها إلى المنظومة الوصفية وبالتالي خفض النص.[١٦]

٥. الهيبوغرام

تنقسم الهيبوغرام إلى قسمين، الهيبوغرام المحتملة والهيبوغرام الفعلية. الهيبوغرام المحتملة لا يمكن أن تكون في النص ولكنها مستخرجة من النص وغالبا ما تسمى النسيج البنوي. والهيبوغرام الفعلية يمكن أن تكون في شكل نصوص حقيقية، أو كلمات أو جمل مضرب بها الأمثال، وتتجلى الهيبوغرام الفعلية في النصوص الموجودة سابقا، إما في شكل أساطير أو أعمال أدبية أخرى.[١٧]

---

[15]Rachmat Djoko Pradopo, *SEMIOTIKA: TEORI, METODE, DAN PENERAPANNYA DALAM PEMAKNAAN SASTRA* (Yogyakarta: Jurnal Humaniora, Fakultas Ilmu Budaya, Universitas Gadjah Mada, Vol. 11, No. 2, Januari-April 1999), hal. 79.

[16]Rina Ratih, *Teori dan Aplikasi Semiotik Michael Riffaterre*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2016), hal. 7.

[17]Rahmad Novianti Ardiansyah, *Analisis Semiotika Riffaterre pada Haiku Musim Panas dalam Buku Onu no Hosomichi Karya Matsuo Basho*, (Jurnal Suar Betang, Fakultas Ilmu Budaya, Universitas Brawijaya, Vol. 12, No. 2, Desember, 2017: 173-182), hal. 176.

# الباب الرابع

# التحليل السيميائي عن القيم الوطنية في قصيدة "هَوَامِشٌ عَلَى دَفْتَرِ النَّكْسَةِ "لنزار قباني

## أ. مناسب القصيدة

قصيدة "هَوَامِشٌ عَلَى دَفْتَرِ النَّكْسَةِ" للشاعر العربي السوري نزار قباني هي قصيدة سياسية تتحدث عن النتائج من حرب ٦٧ أو حرب ألأيام الستة. يتحدث الشاعر على هزيمة العرب بكل تأثيراتها وسلبياتها ونتائجها على مستقبل الأمة، والسياقات الحالية التى أدت إلى هذه الهزيمة، وما يجب أن تكون عليه الأجيال المستقبلة لتدارك الموقف.

صدرت قصيدة "هَوَامِشٌ عَلَى دَفْتَرِ النَّكْسَةِ" عام ١٩٦٧ في منشورات نزار قباني في بيرت. فيما يلي هذه القصيدة:

أُنْعِي لَكُمْ، يَا أَصْدِقَائِي، اللُّغَة القَدِيْمَة

وَالكُتُب القَدِيْمَة

أُنْعِي لَكُمْ . . .

كَلَامنَا المَثْقُوْب، كَالأَحْذِيَة القَدِيْمَة . . .

وَمُفْرَدَات العَهْر، وَالِهجَاء، وَالشَّتِيْمَة

أُنْعِي لَكُمْ . . . أُنْعِي لَكُمْ

نِهَايَة الفِكْرِ الَّذِي قَادَ إِلَى الهَزِيْمَة

مَالِحَة فِي فَمِّنَا القَصَائِد

مَالِحَة ضَفَائِرِ النِّسَاء

وَاللَّيْل، وَالأَسْتَار، وَالمَقَاعِد

مَالِحَة أَمَامنَا الأَشْيَاء

يَا وَطَنِيَ الحَزِيْن

حَوَّلْتَنِي بِلَحْظَة

مِنْ شَاعِرٍ يَكْتُبُ الحُبّ وَالحَنِيْن

لِشَاعِرٍ يَكْتُبُ بِالشِّكِّيْن

لِأَنَّ مَا نَحُسُّهُ أَكْبَر مِنْ أَوْرَاقِنَا

لَا بُدَّ أَنْ نَخْجَلَ مِنْ أَشْعَارِنَا

إِذَا خَسِرْنَا الحَرْب لَا غُرَابَهُ

لِأَنَّنَا نَدْخُلُهَا . . .

بِكُلِّ مَا يَمْلِكُ الشَّرْقِي مِنْ مَوَاهِبِ الخِطَابِه

بِالْعَنْتَرِيَاتِ الَّتِي مَا قَتَلَتْ ذُبَابَة

لِأَنَّنَا نَدْخُلُهَا . . .

بِمَنْطِقِ الطَبْلَة وَالرَبَابَة

السِّرُّ فِي مَأْسَاتِنَا

صُرَاخُنَا أَضْخَمُ مِنْ أَصْوَاتِنَا

وَسَيْفُنَا أَطْوَلُ مِنْ قَامَاتِنَا

خُلَاصَة القَضِيَّة

تُوجِزُ فِي عِبَارَة

لَقَدْ لَبِسْنَا قِشْرَة الحَضَارَة

وَالرُّوْح جَاهِلِيَّة

بِالنَّارِي وَالزُّمَار . . .

لَا يَحْدث انْتِصَار

كَلفنَا ارْتِجَالنَا

خَمْسِيْنَ أَلْف خِيْمَة جَدِيْدَة

لَا تُلَعِّنُوْا السَّمَاء

إِذَا تَخَلَّتْ عَنْكُمْ . . .

لَا تُلَعِّنُوْا الظُّرُوْف

فَاللهُ يُؤْتِي النَّصْرَ مِنْ يَشَاء

وَلَيْسَ حَدَّادًا لَدَيْكُمْ . . . يَصْنَعُ السُّيُوْف

يُوْجِعُنِي أَنْ أَسْمَعَ الأَنْبَاءَ فِي الصَّبَاح

يُوْجِعُنِي . . . أَنْ أَسْمَعَ النُبَاح

مَا دَخَلَ اليَهُوْدُ مِنْ حُدُوْدِنَا

وَإِنَّمَا . . .

تَسَرَّبُوْا كَالنَّمْلِ . . . مِنْ عُيُوْبِنَا

خَمْسَة آلاَف سَنَة . . .

وَنَحْنُ فِي السِرْدَابِ

ذقُوْنَنَا طَوِيْلَة

نُقُوْدنَا مَخْهُوْلَة

عُيُوْنُنَا مَرَافِئ الذُّبَاب

يَا أَصْدِقَائِي :

جَرِّبُوْا أَنْ تكسرُوْا الأَبْوَاب

أَنْ تَغْسِلُوْا أَفْكَارَكُمْ، وَتَغْسِلُوْا الأَثْوَاب

يَا أَصْدِقَائِي :

جَرِّبُوْا أَنْ تَقْرَؤُوْا كِتَاب . . .

أَنْ تَكْتُبُوْا كِتَاب

أَنْ تَزْرَعُوْا الحُرُوْف، وَالرُّمَّان، وَالأَعْنَاب

أَنْ تَحْجُرُوْا إِلَى بِلَادِ الثَّلْجِ وَالضُّبَاب

فَالنَّاسُ يَجْهلُوْنَكُمْ . . . فِي خَارِجِ السِّرْدَابِ

النَّاسُ يَحْسِبُوْنَكُمْ نَوْعًا مِنَ الذِّئَاب

جُلُوْدُنَا مَيِّتَةُ الإِحْسَاس

أَرْوَاحُنَا تَشْكُو مِنْ الإِفْلَاس

أَيَّامُنَا تَدُوْرُ بَيْنَ الزَّارِ، وَالشّطرنْج، وَالنُّعَاسِ

هَلْ نَحْنُ "خَيْرُ أَمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ"؟ . . .

كَانَ بِوَسْعِ نَفَطِنَا الدَافِق بِالصَّحَاري

أَنْ يَسْتَحِيْلَ خِنْجَرًا . . .

مِنْ لَهَبٍ وَنَارٍ . . .

لَكِنَّهُ . . .

وَاخجلة الأَشْرَاف مِنْ قُرَيْشٍ

وَخجلة الأَحْرَار مِنْ أَوْسٍ وَمِنْ نزار

يُرَاقُ تَحْتَ أَرْجُلِ الجَوَارِي

نركض فِي الشَّوَارِعِ

نَحْمِلُ تَحْتَ إِبْطِنَا الحَبَالَا . . .

نُمَارْسُ السّحلَ بِلَا تبصرٍ

نُحَطِّمُ الزُّجَاجَ وَالأَقْفَالَا . . .

نَمْدَحُ كَالضَّفَادِعِ

نشتم كَالضَّفَادِعِ

نَجْعَلُ مِنْ أَقْزَامِنَا أَبْطَالَا . . .

نَجْعَلُ مِنْ أَشْرَافِنَا أَنْذَالَا . . .

نَرْتَجِلُ البُطُوْلَةَ اِرْتِجَالَا . . .

نَقْعُدُ فِي الجَوَامِعِ . . .

تَنَابُلاً . . . كسَالى

نَشْطُرُ الأَبْيَاتَ، أَوْ نُؤَلِّفُ الأَمْثَالَا . . .

وَنَشْحَذُ النَّصْرَ عَلَى عَدُوِّنَا . . .

مِنْ عِنْده تَعَالَى . . .

لَوْ أَحَدٌ يَمْنَحُنِي الأَمَانَ . . .

لَوْ كُنْتُ أَسْتَطِيْعُ أَنْ أُقَابِلَ السُّلْطَانَ

قُلْتُ لَهُ : يَا سَيِّدِي السُّلْطَان

كِلَابُكَ المُفْتَرِسَات مَزَّقَتْ رِدَائِي

وَمُخْبِرُوْكَ دَائِمًا وَرَائِي . . .

عُيُوْنُهُمْ وَرَائِي . . .

أَنوفهمْ وَرَائِي . . .

أَقْدَامُهُمْ وَرَائِي . . .

كَالْقَدْرِ المحْتُوْم، كَالْقَضَاءِ

يَسْتَجَوْبُوْنَ زَوْجَتِي

وَيَكْتُبُوْنَ عِنْدَهُمْ . . .

أَسْمَاءَ أَصْدِقَائِي . . .

يَا حَضْرَةَ السُّلْطَان

لِأَنَّنِي اقْتَرَبْتُ مِنْ أَسْوَارِكَ الصّمَاء

لِأَنَّنِي . . .

حَاولتُ أَنْ أكْشف عَنْ حُزْنِي . . . وَعَنْ بَلَائِي

ضُرِبْتُ بِالحِذَاءِ . . .

أَرْغَمنِي جُنْدُكَ أَنْ آكُلَ مِنْ حِذَائِي

يَا سَيِّدِي . . .

يَا سَيِّدِي السُّلْطَان

لَقَدْ خَسَرْتَ الحَرْب مَرَّتَيْنِ

لِأَنَّ نِصْف شَعْبنَا . . . لَيْسَ لَهُ لِسَان

مَا قِيْمَة الشَّعْبِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ لَسَان؟

لِأَنَّ نِصْف شَعْبنَا . . .

مُحَاصِر كَالنَّمْلِ وَالجرذَان . . .

فِي دَاخِلِ الجدرَان . . .

لَوْ أَحَدٌ يَمْنَحُنِي الأَمَانَ

مِنْ عَسْكَرِ السُّلْطَان . . .

قُلْتُ لَهُ : لَقَدْ خَسَرْتَ الحَرْب مَرَّتَيْنِ . . .

لِأَنَّكَ انْفَصَلْتَ عَنْ قَضِيَّةِ الإِنْسَانِ . . .

لَوْ أَنَّنَا لَمْ ندفن الوِحْدَة فِي الترَابِ

لَوْ لَمْ نُمَزِّق جِسْمهَا الطري بِالحِرَاب

لَوْ بَقِيَتْ فِي دَاخِلِ العُيُوْنِ وَالأَهْدَابِ

لَمَّا اسْتبَاحت لَحْمنَا الكِلَاب . . .

نُرِيْدُ جِيْلًا غَاضِبًا . . .

نُرِيْدُ جِيْلًا يفَاحُ الآفَاقَ

وَينْكش الفِكْرَ مِنْ الأَعْمَاق

نُرِيْدُ جِيْلًا قَادِمًا . . .

مُخْتَلِف الملَامح . . .

لَا يغْفر الأَخْطَاء . . . لَا يُسَامِح . . .

لَا يَنْحَنِي . . .

لَا يَعْرِفُ النّفَاق . . .

نُرِيْدُ جِيْلًا . . .

رَائِدًا . . .

عملَاق . . .

يَا أَيُّهَا الأَطْفَال . . .

مِنَ المحِيْط لِلْخَلِيْج، أَنْتُمْ سَنَابِل الآمَال

وَأَنْتُمْ الجِيْل الَّذِي سَيَكْسِرُ الأَغْلَال

وَيَقْتُلُ الأُفِيُّوْن فِي رُؤُوْسِنَا . . .

وَيَقْتُلُ الخَيَال . . .

يَا أَيُّهَا الأَطْفَال أَنْتُمْ — بَعْدَ — طَيِّبُوْنَ

وَطَاهِرُوْنَ، كَالنّدى وَالثَّلْجِ، طَاهِرُوْنَ

لَا تَقْرَؤُوْا عَنْ جِيْلِنَا المهْزُوْم يَا أَطْفَال

فَنَحْنُ خَائِبُوْنَ . . .

وَنَحْنُ، مِثْلُ قِشْرَة البَطِيْخ، تَافهُوْنَ

وَنَحْنُ منخورون . . . منخورون . . . كَالنِّعَال

لَا تَقْرَؤُوْا أَخْبَارنَا

لَا تقتفُوْا آثَارنَا

لَا تُقَبِّلُوْا أَفْكَارنَا

فَنَحْنُ جِيْلُ القيء، والزهري، والشعال

وَنَحْنُ جِيْل الدجل، وَالرقص عَلَى الحبال

يَا أَيُّهَا الأَطْفَال :

يَا مَطَرَ الرَّبِيْع . . يَا سَنَابِلَ الآمَال

أَنْتُمْ بذور الخَصب فِي حَيَاتِنَا العقِيْمة

وَأَنْتُمْ الجِيْل الَّذِي سَيهْزمُ الهَزِيْمَة . . .[١]

**ب. التحليل اليسميائي في القصيدة**

في صفحات التالية سيبحث الباحث أولا القيم الوطنية في القصيدة وبعد ذلك سيحلل الباحث تلك القيم باستخدام نظرية سيميائية ريفاتير التى تتكون من القراءة الاستكشافية والقراءة الاسترجاعية، والتعبير غير مباشرة والذي يتسبب من تغيير المعنى، وانحراف المعنى، وخلق المعنى، والنسيج البنوي والتعابير المتراكمة والمنظومة الوصفية، والهيبوغرام.

[١] نزار قباني، **الأعمال السياسية الكاملة**، الجزء السادس (بيرت: منشورات نزار قباني، الطبعة الثانية، ١٩٩٩)، ص ٤٧١.

١. القراءة الاستكشافية

"أُنْعِي لَكُمْ، يَا أَصْدِقَائِي، اللُّغَة القَدِيْمَة

وَالكُتُب القَدِيْمَة

أُنْعِي لَكُمْ . . .

كَلَامنَا المَثْقُوْب، كَالأَحْذِيَة القَدِيْمَة . . .

وَمُفْرَدَات العَهْر، وَالهِجَاء، وَالشَّتِيْمَة

أُنْعِي لَكُمْ . . . أُنْعِي لَكُمْ

نِهَايَة الفِكْرِ الَّذِي قَادَ إِلَى الهَزِيْمَة"

في هذه الأبيات يصف الشاعر أنه ينعي لبعض الأشياء ما يعتز به من قومه كاللغة والكتب، وكلام العهر والهجاء والشتيمة، و ينعي لنهاية الفكر الذي قاد العرب إلى الهزيمة.

"مَالِحَة فِي فَمِّنَا القَصَائِد

مَالِحَة ضَفَائِرِ النِّسَاء

وَاللَّيْل، وَالأَسْتَار، وَالمَقَاعِد

مَالِحَة أَمَامنَا الأَشْيَاء"

في هذه الأبيات يصف الشاعر أن القصائد مالحة في أفواه العرب، إنه شاعر يحتفي بضفائر النساء، والليل، والأستار في غرف لقاءات الحب، والمقاعد، اعتبر جمعها بكلمة الأشياء التي غدت جميعها مالحة.

"يَا وَطَنِيَ الحَزِيْن

حَوَّلْتَنِي بِلَحْظَة

مِنْ شَاعِرٍ يَكْتُبُ الحُبّ وَالحَنِيْن

لِشَاعِرٍ يَكْتُبُ بِالشِّكِّيْن"

في هذه الأبيات يصف الشاعر أن وطنه الحزين قد حولته من شاعر الذى كتب شعر الحب والحنين لشاعر الذي يكتب شعر المأساة.

"لِأَنَّ مَا نَحُسُّهُ أَكْبَر مِنْ أَوْرَاقِنَا

لَا بُدَّ أَنْ نَخْجَلَ مِنْ أَشْعَارِنَا"

في هذه الأبيات يصف الشاعر أن العرب يجب أن يخجلو من أشعارهم، لأن المأساة التي شعر بها العرب أكبر م مما يكتبه الشعراء.

"إِذَا خَسَرْنَا الحَرْب لَا غُرَابَهُلِأَنَّنَا نَدْخُلُهَا . . .

بِكُلِّ مَا يَمْلِكُ الشَّرْقِي مِنْ مَوَاهِبِ الخِطَابِه

بِالْعَنْتَرِيَاتِ الَّتِي مَا قَتَلَتْ ذُبَابَة

لِأَنَّنَا نَدْخُلُهَا . . .

بِمَنْطِقِ الطَبْلَة وَالرَبَابَة"

في هذه الأبيات يصف الشاعر أن لا غراب للعرب إذا خسر الحرب لأنه يدخلها بكل من يملك الشرقي من مواهب الخطابه، وحكايات بطولية التي ما قتلت ذبابة، ولأنه يدخلها بمنطق الطبلة والربابة.

"السِّرُّ فِي مَأْسَاتِنَا

صُرَاخُنَا أَضْخَمُ مِنْ أَصْوَاتِنَا

وَسَيْفُنَا أَطْوَلُ مِنْ قَامَاتِنَا"

في هذه الأبيات يصف الشاعر أن هناك سر في المأساة شعر به العرب، يعنى صراخهم أضخم من أصواتهم و وسيفهم أطول من قاماتهم.

"خُلَاصَة القَضِيَّة

تُوجِزُ فِي عِبَارَة

لَقَدْ لَبِسْنَا قِشْرَة الحَضَارَة

وَالرُّوْح جَاهِلِيَّة"

في هذه الأبيات يصف الشاعر أن القضية ملخصة في عبارة لقد لبس العرب قشرة الحضارة والروح جاهلية.

"بِالنَّارِي وَالزُّمَار . . .

لَا يَحْدث انْتِصَار"

وفي هذين البيتين يصف الشاعر أن الانتصار لا يحدث بالناري والزمار.

"كَلفنَا ارْتِحَالنَا

خَمْسِيْنَ أَلْف خِيْمَة جَدِيْدَة"

وفي هذين البيتين يصف الشاعر أن عمل ارتحال عند العرب قد كلفهم خمسين ألف خيمة اللاجئين جديدة.

"لَا تُلَعِّنُوْا السَّمَاء

إِذَا تَخَلَّتْ عَنْكُمْ . . .

لَا تُلَعِّنُوْا الظُّرُوْف

فَاللهُ يُؤْتِي النَّصْرَ مِنْ يَشَاء

وَلَيْسَ حَدَّادًا لَدَيْكُمْ . . . يَصْنَعُ السُّيُوْف"

في هذه الأبيات يصف الشاعر أن العرب لا ينبغي أن يلعنوا السماء ولا الظروف وهم مؤسفون، فالله يؤتي النصر من يشاء، ولكن ليس لديهم حدادا ليصنع السيوف.

"يُوْجِعُنِي أَنْ أَسْمَعَ الأَنْبَاءَ فِي الصَّبَاح

يُوْجِعُنِي . . . أَنْ أَسْمَعَ النُبَاح"

وفي هذين البيتين يصف الشاعر أنه موجع إذا يسمع الأنباء في الصباح كأنه يسمع النباح.

"مَا دَخَلَ اليَهُوْدُ مِنْ حُدُوْدِنَا

وَإِنَّمَا . . .

تَسَرَّبُوْا كَالنَّمْلِ . . . مِنْ عُيُوْبِنَا"

في هذه الأبيات يصف الشاعر أن يهود لا يدخلون من حدود العرب، لكنهم يتسربون من عيوب العرب كالنمال.

"خَمْسَة آلاَف سَنَة . . .

وَنَحْنُ فِي السِرْدَابِ

ذقُوْننَا طَوِيْلَة

نُقُوْدنَا مَخْهُوْلَة

عُيُوْنُنَا مَرَافِئ الذُّبَاب

يَا أَصْدِقَائِي :

جَرِّبُوْا أَنْ تكسرُوْا الأَبْوَاب

أَنْ تَغْسِلُوْا أَفْكَارَكُمْ، وَتَغْسِلُوْا الأَثْوَاب

يَا أَصْدِقَائِي :

جَرِّبُوْا أَنْ تَقْرَؤُوْا كِتَاب . . .

أَنْ تَكْتُبُوْا كِتَاب

أَنْ تَزْرَعُوْا الحُرُوْف، وَالرُّمَّان، وَالأَعْنَاب

أَنْ تَحْجُرُوْا إِلَى بِلَادِ الثَّلْجِ وَالضَّبَاب

فَالنَّاسُ يَجْهلُوْنَكُمْ . . . فِي خَارِجِ السِّرْدَابِ

النَّاسُ يَحْسِبُوْنَكُمْ نَوْعًا مِنَ الذِّئَاب"

في هذه الأبيات يصف الشاعر أن العرب في السرداب خمسة آلاف سنة وليس لديهم شيء، إنهم بحاجة إلى توسيع آفاقهم من خلال تغيير الاهتمامات والأنشطة والمعرفة، لأن الآخرين يرونهم كذئاب.

"جُلُوْدُنَا مَيِّتَةُ الإِحْسَاس

أَرْوَاحُنَا تَشْكُو مِنْ الإِفْلَاس

أَيَّامُنَا تَدُوْرُ بَيْنَ الزَّارِ، وَالشّطرنْج، وَالنُّعَاسِ

هَلْ نَحْنُ "خَيْرُ أَمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ"؟ . . ."

في هذه الأبيات يصف الشاعر أن جلود العرب ميتة الإحساس، وأرواحهم تشكو من الإفلاس، وأيامنهم تدور بين الزار، والشطرنج، والنعاس. فسألهم الشاعر "هل نحن خير أمة أخرجت للناس؟".

"كَانَ بِوَسْعِ نَفَطِنَا الدَافِق بِالصَّحَارِي

أَنْ يَسْتَحِيْلَ خِنْجَرًا . . .

مِنْ لَهَبٍ وَنَارٍ . . .

لَكِنَّهُ . . .

وَاخجلة الأَشْرَاف مِنْ قُرَيْشٍ

وَخجلة الأَحْرَار مِنْ أَوْسٍ وَمِنْ نزار

يُرَاقُ تَحْتَ أَرْجُلِ الجَوَارِي"

في هذه الأبيات يصف الشاعر أن للعرب وسيع من نفط الدافق بالصحاري، و يمكنه أن تكون عاصمتهم، لكنه يراق تحت أرجل الجواري.

"نركض فِي الشَّوَارِعِ

نَحْمِلُ تَحْتَ إِبْطِنَا الحَبَالَا . . .

نُمَارْسُ السّحلَ بِلَا تبصرٍ

نُحَطِّمُ الزُّجَاجَ وَالأَقْفَالَا . . .

نَمْدَحُ كَالضَّفَادِعِ

نشتم كَالضَّفَادِعِ

نَجْعَلُ مِنْ أَقْزَامِنَا أَبْطَالَا . . .

نَجْعَلُ مِنْ أَشْرَافِنَا أَنْذَالَا . . .

نَرْتَجِلُ البُطُوْلَةَ اِرْتِجَالَا . . .

نَقْعُدُ فِي الجَوَامِعِ . . .

تَنَابُلاً . . . كسَالى

نَشْطُرُ الأَبْيَاتَ، أَوْ نُؤَلِّفُ الأَمْثَالَا . . .

وَنَشْحَذُ النَّصْرَ عَلَى عَدُوِّنَا . . .

مِنْ عِنْده تَعَالَى . . ."

في هذه الأبيات يصف الشاعر أن العرب يركضون في الشوارع، و يحملون تحت إبطهم الحبال، ويمارسون السحل بلا تبصر، يحطمون الزجاج والأقفال. اعتبر الشاعر أن العرب يمدحون ويشتمون كالضفادع، ويجعلون من أقزامهم أبطالا و ويجعلون من أشرافهم أنذالا، ويزتجلون البطولة ارتجالا. كان العرب يقعدون في المساجد، يشطرون الأبيات، أو يؤلفون الأمثال، ويشحذون النصر من عنده تعالى على عدوهم.

"لَوْ أَحَدٌ يَمْنَحُنِي الأَمَانَ . . .

لَوْ كُنْتُ أَسْتَطِيْعُ أَنْ أُقَابِلَ السُّلْطَانَ

قُلْتُ لَهُ : يَا سَيِّدِي السُّلْطَان

كِلَابُكَ المُفْتَرِسَات مَزَّقَتْ رِدَائِي

وَمُخْبِرُوْكَ دَائِمًا وَرَائِي . . .

عُيُوْنُهُمْ وَرَائِي . . .

أَنوفهمْ وَرَائِي . . .

أَقْدَامُهُمْ وَرَائِي . . .

كَالْقَدْرِ المحْتُوْم، كَالْقَضَاءِ

يَسْتَجَوْبُوْنَ زَوْجَتِي

وَيَكْتُبُوْنَ عِنْدَهُمْ . . .

أَسْمَاءَ أَصْدِقَائِي . . .

يَا حَضْرَةَ السُّلْطَان

لِأَنَّنِي اقْتَرَبْتُ مِنْ أَسْوَارِكَ الصّمَاء

لِأَنَّنِي . . .

حَاولتُ أَنْ أكْشف عَنْ حُزْنِي . . . وَعَنْ بَلَائِي

ضُرِبْتُ بِالحِذَاءِ . . .

أَرْغَمنِي جُنْدُكَ أَنْ آكُلَ مِنْ حِذَائِي

يَا سَيِّدِي . . .

يَا سَيِّدِي السُّلْطَان

لَقَدْ خَسَرْتَ الحَرْب مَرَّتَيْنِ

لِأَنَّ نِصْف شَعْبنَا . . . لَيْسَ لَهُ لِسَان

مَا قِيْمَة الشَّعْبِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ لَسَان؟

لِأَنَّ نِصْف شَعْبنَا . . .

مُحَاصِر كَالنَّمْلِ وَالجرذَان . . .

فِي دَاخِلِ الجدرَان . . .

لَوْ أَحَدٌ يَمْنَحُنِي الأَمَانَ

مِنْ عَسْكَرِ السُّلْطَان . . .

قُلْتُ لَهُ : لَقَدْ خَسَرْتَ الحَرْب مَرَّتَيْنِ . . .

لِأَنَّكَ انْفَصَلْتَ عَنْ قَضِيَّةِ الإِنْسَانِ . . ."

في هذه الأبيات يصف الشاعر إذا كان له الحقوق والأمان للقاء حاكمه سيقول له لقد شعر الشاعر وكأنه رهينة في بلده. سيقول لحاكمه أنه غير مؤهل ولا يستمع لشعبه حتى خسرت الحرب مرتين.

"لَوْ أَنَّنَا لَمْ ندفن الوِحْدَة فِي الترَابِ

لَوْ لَمْ نُمَزِّق جِسْمهَا الطري بِالحِرَاب

لَوْ بَقِيَتْ فِي دَاخِلِ العُيُوْنِ وَالأَهْدَابِ

لَمَّا اسْتبَاحت لَحْمنَا الكِلَاب . . ."

في هذه الأبيات يصف الشاعر لو كان العرب متحدين لما هزمهم العدو بسهولة.

"نُرِيْدُ جِيْلًا غَاضِبًا . . .

نُرِيْدُ جِيْلًا يفَاحُ الآفَاقَ

وَينْكش الفِكْرَ مِنْ الأَعْمَاق

نُرِيْدُ جِيْلًا قَادِمًا . . .

مُخْتَلِف الملَامح . . .

لَا يغْفر الأَخْطَاء . . . لَا يُسَامِح . . .

لَا يَنْحَنِي . . .

لَا يَعْرِفُ النِّفَاق . . .

نُرِيْدُ جِيْلًا . . .

رَائِدًا . . .

عملَاق . . ."

جامعة الرانري
AR-RANIRY

في هذه الأبيات يصف الشاعر أن هناك حاجة إلى جيل ثوري لتغيير العرب في المستقبل، جيل جديد يرغب في التعلم من أخطاء الماضي ويتمتع بشجاعة كبيرة.

"يَا أَيُّهَا الأَطْفَال . . .

مِنَ المحِيْط لِلْخَلِيْج، أَنْتُمْ سَنَابِل الآمَال

وَأَنْتُمْ الجِيْل الَّذِي سَيَكْسِرُ الأَغْلَال

وَيَقْتُلُ الأُفِيُّوْن فِي رُؤُوْسِنَا . . .

وَيَقْتُلُ الخَيَال . . .

يَا أَيُّهَا الأَطْفَال أَنْتُمْ – بَعْدَ – طَيِّبُوْنَ

وَطَاهِرُوْنَ، كَالنّدى وَالثَّلْجِ، طَاهِرُوْنَ

لَا تَقْرَؤُوْا عَنْ جِيْلِنَا المهْزُوْم يَا أَطْفَال

فَنَحْنُ خَائِبُوْنَ . . .

وَنَحْنُ، مِثْلُ قِشْرَة البَطِيْخ، تَافهُوْنَ

وَنَحْنُ منخورون . . . منخورون . . . كَالنِّعَال

لَا تَقْرَؤُوْا أَخْبَارنَا

لَا تقتفُوْا آثَارنَا

لَا تُقَبِّلُوْا أَفْكَارنَا

فَنَحْنُ جِيْلُ القيء، والزهري، والشعال

وَنَحْنُ جِيْل الدجل، وَالرقص عَلَى الحبال

يَا أَيُّهَا الأَطْفَال :

يَا مَطَرَ الرَّبِيْع . . . يَا سَنَابِلَ الآمَال

أَنْتُمْ بذور الخَصب فِي حَيَاتِنَا العقِيْمة

وَأَنْتُمْ الجِيْل الَّذِي سَيهْزِمُ الهَزِيْمَة . . ."

في هذه الأبيات يصف الشاعر أنه يضع أمله بمستقبل أفضل للعرب في جيل الشباب، ولا ينبغي لهم أن يتبعوا أسلافهم ولعلهم الجيل الذي سيهزم الهزيمة.

٢. القراءة الاسترجاعية

- العبارة الأولى

| النص | الاستكشافية |
|---|---|
| لِشَاعِرٍ يَكْتُبُ بِالشِّكِّيْن | التضحية من أجل الوطن |

يصف المقطع "لشاعر يكتب بالشكين" أن الشاعر قد ترك عاداته في كتابة شعر الحب والحنين وبدى يكتب الانتقادات لوطنه الحزين. فله التضحية من أجل الوطن وهذا شكل من القيم الوطنية يعنى حب الوطن والانتماء إليه.

- العبارة الثانية

| النص | الاستكشافية |
|---|---|
| "لَقَدْ لَبِسْنَا قِشْرَة الحَضَارَة وَالرُّوْح جَاهِلِيَّة" | المناصرة الوطنية |
| هَلْ نَحْنُ "خَيْرُ أَمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ"؟ | التآخي الوطني |

يصف المقطع "لقد لبسنا قشرة الحضارة والروح جاهلية" المناصرة الوطنية للشعب الذي يجهل المأساة التي حلت ببلادهم. ويصف المقطع "هل نحن خير أمة أخرجت للناس؟" التآخي الوطني ويكون مثابة تذكير للعرب بالوحدة في الأخوة. وهذان شكلان من القيم الوطنية يعنى الوحدة الوطنية.

- العبارة الثالثة

| النص | الاستكشافية |
|---|---|
| "لِأَنَّكَ انْفَصَلْتَ عَنْ قَضِيَّةِ الإِنْسَانِ" | محاربة الفساد والمفسدين في الوطن |
| "نُرِيْدُ جِيْلًا غَاضِبًا" | الثورة الوطنية منبت الحرية |

يصف المقطع "لأنك انفصلت عن قضية الإنسان" تدليكا للحاكم الذي يسبب الهزيمة، وهذا يمثل محاربة الفساد والمفسدين في الوطن. ويصف المقطع "نريد جيلا غاضبا" الثورة الوطنية منبت الحرية يدعو الشاعر لجيل الشباب لقيادة الأمة نحو مستقبل أفضل. وهذان شكلان من القيم الوطنية يعنى الثورة الوطنية.

- العبارة الرابعة

| النص | الاستكشافية |
|---|---|
| "كِلَابُكَ المُفْتَرِسَات مَزَّقَتْ رِدَائِي" | النضال |

يصف المقطع "كلابك المفترسات مزقت ردائي" علامة في النضال. الكلاب تعني أعوان الحاكم الذين يمنعونه من الانتقاد.

٣. التعبير غير مباشرة

أ. تغيير المعنى

- الاستعارة

"يَا وَطَنِيَ الحَزِيْن حَوَّلْتَنِي بِلَحْظَة مِنْ شَاعِرٍ يَكْتُبُ الحُبّ وَالحَنِيْن لِشَاعِرٍ يَكْتُبُ بِالشِّكِّيْن".

في هذا المقطع يستخدم الشاعر الاستعارة لكلمة "بِالشِّكِّيْن" تعبر عن طريقة الكتابة التي تكون حادة ومؤلمة، كما لو أن الشاعر يستخدم السكين بدلاً من القلم.

ب. انحراف المعنى

- الغموض

موضوع قصيدة "هَوَامِشٌ عَلَى دَفْتَرِ النَّكْسَةِ" يعبر أساسيا الخسارة العسكرية للعرب أثناء حرب ١٩٦٧، لكنه يعبر أيضا خسائر السياسة الداخلية في العالم العربي.

ج. خلق المعنى

- التضنيم

يسيطر عنصر المعاناة والتشاؤم على أجواء القصيدة كما كتب "لَقَدْ لَبِسْنَا قِشْرَة الحَضَارَة وَالرُّوْح جَاهِلِيَّة" لكن الشاعر يغير التدفق بعنصر الأمل والتفاؤل تجاه نهاية القصيدة ويشير إلى أن الحرب الحقيقية قد بدأت للتو وشجع جيل الشباب على صنع مستقبل أفضل للعرب، كما كتب "أَنْتُمْ بذور الخَصب فِي حَيَاتِنَا العقِيْمة وَأَنْتُمْ الجِيْل الَّذِي سَيهْزِمُ الهَزِيْمَة".

٤. النسيج البنوي والتعابير المتراكمة والمنظومة الوصفية والهيبوغرام

أ. النسيج البنوي

النسيج البنوي في هذه القصيدة يعنى القيم الوطنية.

ب. التعابير المتراكمة

ومن التعابير المتراكمة الذي وجد الباحث هم:

- التضحية من أجل الوطن
- المناصرة الوطنية
- التآخي الوطني
- محاربة الفساد والمفسدين في الوطن
- الثورة الوطنية منبت الحرية
- النضال

جامعة الرانري
AR-RANIRY

ج. المنظومة الوصفية

ومن المنظومات الوصفية الذي وجد الباحث هم:

- التضحية من أجل الوطن : "لِشَاعِرٍ يَكْتُبُ بِالشِّكِّيْن"
- المناصرة الوطنية : "لَقَدْ لَبِسْنَا قِشْرَة الحَضَارَة وَالرُّوْح جَاهِلِيَّة"
- التآخي الوطني : هَلْ نَحْنُ "خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ"؟
- محاربة الفساد والمفسدين في الوطن : "لِأَنَّكَ انْفَصَلْتَ عَنْ قَضِيَّةِ الإِنْسَانِ"
- الثورة الوطنية منبت الحرية : "نُرِيْدُ جِيْلًا غَاضِبًا"
- النضال : "كِلَابُكَ المُفْتَرِسَات مَزَّقَتْ رِدَائِي"

٥. الهيبوغرام

كلمة "هَوَامِش" في الموضوع هي النص الضمني، والحقائق غير المعلنة، والمعاناة غير المعترف بها والتي تم استبعادها من التاريخ الرسمي. تمثل هذه الملاحظات الهامشية ما لم يتم تسجيله في كتب التاريخ، شيء تم تهميشه من قبل القوى السياسية أو العسكرية. بالنسبة إلى الشاعر، الملاحظات الهامشية هي المكان الذي تكمن فيه التجارب العاطفية والنفسية الحقيقية للهزيمة. إنها تحتوي على مشاعر الخيانة والخسارة واليأس التي عانى منها العالم العربي بعد الحرب.

# الباب الخامس

# الخاتمة

وبعد ما بحث الباحث من الباب الأول إلى الباب الرابع عن القيم الوطنية في قصيدة "هَوَامِشٌ عَلَى دَفْتَرِ النَّكْسَةِ" لنزار قباني (دراسة سيميائية)، فحان الوقت للباحث أن يصل إلى النتائج والاقتراحات.

## أ. النتائج

ومن النتائج التى حصل عليها الباحث أن قصيدة "هَوَامِشٌ عَلَى دَفْتَرِ النَّكْسَةِ" لنزار قباني توجد فيها جميع عناصر السيميائية ريفاتير في القراءة الاستكشافية وهي القراءة على القصيدة بمعناها الواضح دون السياق. والقراءة الاسترجاعية وهي القراءة ذات التأويل والتفسير حسب سياق الكلام. والتعبير غير مباشرة وهو تغيير المعنى بسبب الاستعارة، وانحراف المعنى بسبب الغموض، وخلق المعنى مثل التضنيم. والنسيج البنوي يعنى القيم الوطنية، والتعابير المتراكمة هم التضحية من أجل الوطن، والمناصرة الوطنية، والتآخي الوطني، ومحاربة الفساد والمفسدين في الوطن، والثورة الوطنية منبت الحرية، والنضال. والمنظومة الوصفية وهي الأبيات التى تتعلق بالتعابير المتراكمة. والهيبوغرام وهو موضوع هذه القصيدة مما يدل على أن نزار قباني شاعر الوطن والثورة.

**ب. الافتراحات**

يريد البحث أن يقدم الافتراحات في ما يلي:

١. الرجاء لجميع طلبة قسم اللغة العربية وآدابها البحث عن مشكلة مختلفة في قصيدة "هوامش على دفتر النكسة" لنزار قباني من وجهة أجرى.

٢. يرجو للطلبة، من المتوقع أن يكونوا قادرين على فهم نظرية سيميائية ريفاتير بعناية حتى يتمكنوا من فهم العلامات في تحليل الأعمال الأدبية.

٣. الرجاء للكلية إضافة مراجع أدبية معاصرة، خاصة في مجال السيميائية.

جامعة الرانري
AR-RANIRY

# المراجع

## أ. المراجع العربية


أحمد مطلوب، **معجم مصطلحات النقد العربي القديم** (بيروت: مكتبة لبنان، ٢٠٠١)

أحمد علي محمد، **المفهوم اللغوي والاصطلاحي للسيمياء عربيا**، (قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة بغداد، ٢٠١٦)

أنوار المرتحي، **السيميائية النص الأدبي**، (أفريقيا الشرقيا، ١٩٨٧م)

جواد سعدون زاده، **مظاهر أدب المقاومة في شعر نزار قباني**، (نشرية ادبيات بايداري: ادب و زبان نشريه دانشكده ادبيات و علوم انسانى كرمان، عدد ٢، المجلد ١، مايو ٢٠١٠)

خير الدين الزركالي، **إتمام الأعلام**، الطبعة الأولى، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٩)

دانيال تشاندلر، **أسس السيميائية**، ترجمة طلال وهبه، (بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ٢٠٠٨)

سوسو أبو عمر، **قراءة سيميائية في قصيد"البكاء بين يدي زرقاء اليمامة" لأمل دنقل**، (مصر: مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، عدد ٧٤، المجلد ٦٤، أكتوبر ٢٠١٤)

عادل فاخوري، **تيارات في السيامياء**، (بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٩٠)

عبد الحق السوداني، **الوسائل اللغوية للحجاج في قصيدة "هوامش على دفتر النكسة" لنزار قباني**، (الممارسة اللغوية، عدد ٤، المجلد ٩، ديسمبر ٢٠١٨).

عبد الصاحب عالي، **في مفهوم الشعر ولغته: خصائص النص الشعر**، (الإمارات العربية المتحدة: كلية الأدب والعلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الشارقة، عدد ٣، المجلد ٨، أكتوبر ٢٠١١).

عبد القدير فيدوح، **دلائلية النص الأدبي**، (وهران: ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الأولى، ١٩٩٣)

فيصل الأحمر، **معجم السيميائيات**، (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى، ٢٠١٠)

مارسيلو داسكال، **الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة، ترجمة لجنة من الأساتذة الجامعون**، (افريقي الشرق: مكتبة الأدب المغربي، ١٩٨٧)

مبارك حنون، **دروس في السيميائيات**، (الدار البيضاء: دار توبقال للنشر، الطبعة الأولى، ١٩٨٧)

لويس معلوف، **المنجد في اللغة** (بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ٢٠٠٩)

مجموعة باحثين، **نزار قباني: الرسم بالكلمات: دراسات وأبحاث**، (دبي: مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية، ٢٠١٨)

محمد خليل أبو دف، **ترجمة المواطنة من منظورة إسلامي** (الجامعة الإسلامية غزة)

محمد السرغيني، **محاضرات في السيميولوجيا**، (الدار البيضاء: دار الثقفة، الطبعة الأولى، ١٩٨٧)

ابن منظور، **لسان العرب**، (الإمارات العربية المتحدة: كلية الأدب والعلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الشارقة، عدد ٣، المجلد ٨، أكتوبر ٢٠١١)

جامعة الرانري
AR-RANIRY

نبيل خالد أبو على، **نزار قباني: شاعر المرأة والسياسة**، الطبعة الأولى، (القاهرة: مكتبة مدبولى، ١٩٩٨)

نبيل صالح، **رواية اسمها سورية: مئة شخصية أسهمت في تشكيل وعي السورين في القرن العشرين**، الطبعة الثانية، (بيروت: التكوين للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٧)

نزار قباني، **الأعمال السياسية الكاملة**، الجزء السادس (بيرت: منشورات نزار قباني، الطبعة الثانية، ١٩٩٩)

هاشم صالح مناع، **روائع من الأدب العربي**، (بيرت: دار ومكتبة الهلال، ١٩٩١)

## ب. المراجع الأجنبية

Ambarini, Nazla Maharani Umaya, *Semiotikia; Teori dan Aplikasi Pada Karya Sastra*, (Semarang: Ikip PGRI Semarang Press, 2012)

Arifin Zaenal, *Buku Praktis Bahasa Indonesia 2*, (Jakarta: Badan Pengembangan dan Pembinaaan Bahasa Kemendikbud, 2011).

Hans Kohn, *Nasionalisme: Arti dan Sejarahnya*, (Jakarta: PENERBIT ERLANGGA, 1984).

Hasanuddin WS, *Membaca dan Menilai Sajak: Pengantar Pengkajian dan Interpretasi*, (Bandung: Angkasa, 2002).

Henry Hazlitt, *Dasar-Dasar Moralitas*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003).

Jafar Lantowa, Dkk, *Semiotika Teori, Metode, dan Penerapannya dalam Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: Deepublish, 2017)

Michael Riffatere, *Semiotics of Poetry*, (Bloomington: Indiana University Press, 1984)

Rachmat Djoko Pradopo, *SEMIOTIKA: TEORI, METODE, DAN PENERAPANNYA DALAM PEMAKNAAN SASTRA* (Yogyakarta: Jurnal Humaniora, Fakultas Ilmu Budaya, Universitas Gadjah Mada, Vol. 11, No. 2, Januari-April 1999)

Rahmad Novianti Ardiansyah, *Analisis Semiotika Riffaterre pada Haiku Musim Panas dalam Buku Onu no Hosomichi Karya Matsuo Basho*, (Jurnal Suar

Betang, Fakultas Ilmu Budaya, Universitas Brawijaya, Vol. 12, No. 2, Desember, 2017: 173-182)

Rina Ratih, *Teori dan Aplikasi Semiotik Michael Riffaterre*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2016)

Syarifuddin Mujtaba', *Gema Ruhani Imam Ghazali*, (Surabaya: Penerbit Pustaka Progressif, 1993).

Sukron Kamil, *Teori Kritik Sastra Arab Klasik & Modern*, (Depok: PT Rajagrafindo, 2012).

Winfried Nöth, *Handbook of Semiotics* (Bloomington: Indiana University Press, 1995).

Zulkhairi dkk, The Meaning of Semiotics According to Ferdinand De Saussure A Descriptive Analytical Study, Jurnal International Refereed Journal of Language And Culture, Vol. 8, No. 2 (2023) https://irjl.unishams.edu.my/index.php?view=article&id=25&catid=9

Zulkhairi dkk, The Meaning of Symbols in The Peucicap Aneuk Procession in Aceh: A Semiotic Study, Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra, Vol. 24, No. 1 (2024) https://doi.org/10.17509/bs_jpbsp.v24i1.72249

Zumrotul Mukafa, *Pendidikan Patriotisme (Studi Pemikiran Rifa'at At-Tahtawi)*, (Surabaya: NIZAMIA, 2003).

جامعة الرانري
AR-RANIRY